«فاغنر» تعلن رفضها توقيع عقود مع وزير الدفاع الروسي

«الدفاع» الأوكرانية: قواتنا استعادت بلدة شمالي مدينة باخموت

رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين

جنود يحملون العلم الأوكراني في أحد مباني بلاغوداتني

«وكالات»: قال رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين، أمس الأحد، إن مقاتليه لن يوقعوا أي عقد مع وزير الدفاع سيرغي شويغو، رافضا علنا محاولة وزارة الدفاع إخضاع أقوى شركة روسية في هذا المجال لسيطرة الوزارة.

وشنّ مؤسس فاغنر ورئيسها هجوما لاذعا عدة مرات على كبار قيادات الجيش الروسي بسبب ما وصفها بالخيانة لفشلهم في إدارة الحرب في أوكرانيا على نحو صحيح.

ولم يعلق شويغو ولا رئيس الأركان العامة فاليري غيراسيموف علنا على ما قاله بريغوجين، الذي نجحت قواته في مايو الماضي في السيطرة على مدينة باخموت الأوكرانية بعد معركة دامت أشهرا عديدة وأودت بحياة الآلاف.

وأعلنت وزارة الدفاع السبت أن شويغو أمر جميع «وحدات المتطوعين» بتوقيع عقود مع وزارته بحلول نهاية الشهر، وهي خطوة قالت إنها ستزيد من فعالية الجيش الروسي.

وعلى الرغم من أن الوزارة لم تذكر فاغنر في بيانها، فإن وسائل إعلام روسية ذكرت أن تلك محاولة من شويغو لإخضاع المقاتلين لسيطرته.

وقال بريغوجين ردا على طلب للتعليق على الأمر «لن توقع فاغنر أي عقود مع شويغو»، مضيفا أن هذا القرار لا ينطبق على شركته.

ولم ترد وزارة الدفاع على طلب من رويترز للتعليق.

وذاع صيت بريغوجين ومقاتليه لقيامهم بما قالت الولايات المتحدة الأميركية إنها زعزعة استقرار بلدان في أفريقيا ونهب الموارد الطبيعية، بل والتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

ورد بريغوجين على ذلك قائلا إن الولايات المتحدة زعزعت استقرار العديد من البلدان في العالم، وإن واشنطن ليس لديها السلطة الأخلاقية لتعظ أحدا.

من ناحية أخرى قالت وزارة الدفاع الأوكرانية –أمس الأحد– إن قواتها استعادت بلدة شمالي مدينة باخموت شرقي البلاد، في حين أبدى الكرملين استعداد موسكو لإجراء مباحثات مع كييف من دون شروط مسبقة.

وأعلنت أوكرانيا استعادة قواتها السيطرة على بلدة «بلاغودتني» في محيط مدينة سوليدير، وهي الواقعة شمالي باخموت، وأضافت وزارة الدفاع الأوكرانية أن القوات الروسية انسحبت من بلاغودتني.

ونشرت القوات الأوكرانية صورا قالت إنها لجنود يرفعون العلم الأوكراني في البلدة، وأشارت إلى أنها ستنشر صورا ومعلومات بشأن ما سمته تقدم وحداتها، في وقت لاحق.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم قيادة عمليات شرق أوكرانيا سيرهي تشيريفاتي إن القوات الأوكرانية تقدمت نحو 1400 متر باتجاه منطقة باخموت من اتجاهات مختلفة، مستغلة عمليات تبديل القوات الروسية هناك.

وأضاف تشيريفاتي أن قواته قتلت 138 جنديا روسيا، وأن القصف الروسي مستمر على مواقع القوات الأوكرانية والمدن والبلدات المحيطة بباخموت.

وقالت وزارة الدفاع الأوكرانية إن روسيا بدأت نقل وحدات من قوات النخبة إلى خيرسون جنوبي البلاد، وتحديدا من قوات مشاة البحرية والقوات المحمولة جوا.

وذكرت هيئة الأركان الأوكرانية أنها قصفت مواقع عسكرية روسية وأسقطت 4 طائرات روسية مسيرة خلال المعارك في مقاطعة خيرسون.

وقالت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني إن تدمير سد كاخوفكا قبل أيام جاء لمنع هجوم من جانب القوات الأوكرانية في خيرسون، ولتضييق الجغرافيا المحتملة للأعمال النشطة للجيش الأوكراني.

وأضافت نائبة وزير الدفاع الأوكراني أن تفجير السد كان يهدف أيضا إلى إتاحة الفرصة لنشر قوات الاحتياط الروسية في منطقتي زاباروجيا وباخموت.

بدورها، قالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، في آخر تحديث استخباراتي لها إنه من شبه المؤكد أن انهيار سد كاخوفكا عطل المصدر الرئيسي للمياه العذبة لسكان شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمتها موسكو منذ عام 2014.

دبابات أوكرانية قال الجيش الروسي إنه دمرها خلال صده هجوما جنوب مقاطعة دونيتسك

وبشأن السد أيضا، قالت وزارة الداخلية الأوكرانية إن عمليات البحث عن مفقودين ما زالت مستمرة عقب تدمير السد، إذ لا يزال هناك 29 شخصا في عداد المفقودين.

وتتبادل كييف وموسكو المسؤولية عن تفجير سد كاخوفكا وأيضا بقصف المدنيين في أثناء عمليات الإنقاذ التي تجري في أعقاب تفجير السد.

في الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إن القوات الأوكرانية خسرت 9 دبابات، بينها 4 من طراز «ليوبارد» (Leopard) الألمانية خلال صد القوات الروسية للهجمات في زاباروجيا وجنوب مقاطعة دونيتسك.

وأضاف المتحدث الروسي أن خسائر الجانب الأوكراني في أمس الأخير بلغت 300 جندي، و9 دبابات بينها 4 دبابات من طراز ليوبارد.

وحسب المتحدث نفسه، صدت القوات الروسية خلال النهار 5 هجمات أوكرانية في مناطق كليشيفكا ودوبوفو فاسيليفكا في جنوب دونيتسك، وقتل أكثر من 200 جندي أوكراني.

كما أسقطت الدفاعات الجوية الروسية مقاتلة أوكرانية في منطقة بلاتونوفكا في المقاطعة التي تشكل مع مقاطعة لوغانسك إقليم دونباس.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية صورًا قالت إنها لحجم الدمار الذي لحق بالعتاد الأوكراني خلال اشتباكات وقعت جنوب دونيتسك، وقالت إن 12 دبابة من طراز «برادلي» (Bradly) أميركية الصنع دمرت بالكامل.

وقال حاكم مقاطعة كالوغا جنوب العاصمة الروسية موسكو إن طائرتين مسيرتين أوكرانيتين سقطتا في مناطق غير مأهولة في المقاطعة، مؤكدا عدم وقوع أي أضرار أو إصابات.

ويأتي هذا الحادث بعد أقل من أسبوع من حادث من هجوم بطائرتين مسيرتين، استهدف المقاطعة الواقعة على بعد 400 كلم جنوب غربي موسكو.

وفي مقاطعة بيلغورود الروسية الحدودية مع أوكرانيا، قال حاكم المنطقة إن القوات الأوكرانية قصفت مناطق متفرقة من المقاطعة نحو 175 مرة السبت.

وأضاف الحاكم الروسي أن القصف الأوكراني أدى إلى خروج 15 عربة قطار فارغة عن مسارها في منطقة ألكسيفسكي.

وفي التطورات السياسية، أعلنت الرئاسة الروسية، أمس الأحد، أن موسكو ليس لديها أي شروط مسبقة لإجراء محادثات محتملة مع كييف.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف –في تصريحات تلفزيونية– إن روسيا تدرك أن النظام في كييف غير راغب في الحوار وغير مستعد له.

وأضاف بيسكوف أن موسكو لا ترى أي أساس حتى وإن كان ضعيفا لبناء حوار مع كييف.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، عن محاولة الجيش الأوكراني مهاجمة السفينة «بريازوفيي» التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي، والتي تقوم بتأمين خطي أنابيب الغاز «التيار التركي» و«التيار الأزرق»، باستخدام 6 زوارق مسيرة، نقلا عن وكالة «تاس» الروسية.

وجاء في بيان الوزارة: «في حوالي الساعة الواحدة ونصف ليلا بتوقيت موسكو، نفذت القوات الأوكرانية محاولة فاشلة بستة زوارق مسيرة سريعة لمهاجمة السفينة «بريازوفيي» التابعة لأسطول البحر الأسود، والتي تقوم بتأمين خطي أنابيب الغاز «التيار التركي» و«التيار الأزرق» جنوب شرق البحر الأسود. تم تدمير الزوارق المهاجمة بنيران السفينة الروسية على بعد 300 كيلومتر جنوب شرق سيفاستوبول».

وفي تطور آخر، قالت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، إن القوات الروسية أسقطت طائرة مقاتلة أوكرانية من طراز سوخوي25– في منطقة خيرسون.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أحبطت 8 هجمات شنتها وحدات من القوات الأوكرانية على محور دونيتسك. ووفقا للمتحدث العسكري الروسي العسكري «تمت تصفية نحو 310 جنود أوكران».

ولم يتسن التحقق من صحة أخبار وزارة الدفاع الروسية، ولم يعلق عليها الجيش الأوكراني بعد.

هذا وتواصلت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أمس الأحد، وسط مواجهات عنيفة بين القوات الأوكرانية والروسية، في وقت تحدث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن هجوم أوكراني مضاد دون أن يقدم تفاصيل إضافية.

وفي آخر التطورات الميدانية، قال حاكم منطقة كالوجا الروسية على تطبيق «تليغرام»، إن طائرتين مسيرتين تحطمتا في ساعة مبكرة صباح أمس في المنطقة. وأضاف أن واحدة منهما سقطت بالقرب من قرية ستريلكوفكا، والأخرى في وسط غابات بمقاطعة ميدينسكي. وتابع أن سقوط المسيرتين لم يسفر عن وقوع إصابات ولكن تسبب في حدوث أضرار طفيفة وفقا للمعلومات الأولية.

وتزامنا، أفاد المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب الأوكرانية، بأن القوات الأوكرانية قصفت أراضي الجمهورية 35 مرة خلال الـ24 ساعة الماضية، وأطلقت 222 مقذوفا من عيارات مختلفة. يذكر أنه في اليوم السابق، تم 18 قصفا مدفعيا من جانب التشكيلات المسلحة الأوكرانية، بحسب ما نقلت «سبوتنك».

وفي مقاطعة بيلغورود الروسية، أعلن حاكمها عن خروج 15 عربة شحن عن السكك الحديدية في منطقة حدودية مع أوكرانيا. وأضاف أنه ليس هناك أي إصابات بالأرواح لأن القطار كان فارغا. وأشار أيضا إلى أن حركة القطارات في المنطقة لم تتعطل، وأنه يجري العمل لتحديد أسباب الحادثة.

من جهته، أقر زيلينسكي أن الجيش ينفذ عمليات «هجوم مضاد» ودفاع بعد يوم من تصريح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن حملة كييف التي طالما تحدثت عنها لاستعادة أراضيها تجري على قدم وساق.

لكن زيلينسكي لم يفصح عن تفاصيل، وطلب من الصحافيين نقل رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مفادها أن القادة العسكريين في أوكرانيا في حالة معنوية مرتفعة.

وأحجم زيلينسكي عن التعليق عندما طُلب منه في مؤتمر صحافي في كييف أن يعقب على تصريح بوتين يوم الجمعة بأن قوات كييف بدأت هجومها المضاد لكنها لم تحرز تقدما.

وقال زيلينسكي: «يجري الهجوم المضاد والعمليات الدفاعية في أوكرانيا، لكنني لن أتحدث بالتفصيل عن المرحلة التي وصلت إليها»، وأشار إلى كبار القادة العسكريين في أوكرانيا بالاسم.

وأضاف مبتسما: «كلهم في حالة تفاؤل. أرسلوا ذلك إلى بوتين»، حيث كان إلى جواره في المؤتمر صحافي رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الذي يزور البلاد.

وفي خطابه الليلي المصور، لم يقدم زيلينسكي تفاصيل تذكر بينما حث القوات على مواصلة القتال.

وقال إن تصريحات بوتين عن الهجوم المضاد «مثيرة للاهتمام.. من المهم أن تشعر روسيا دائما بهذا: أن المتبقي أمامهم ليس كثيرا في رأيي».

وقالت وزارة الدفاع الروسية السبت إن القوات الأوكرانية نفذت في الساعات الأربع والعشرين الماضية محاولات «غير ناجحة» لمهاجمة منطقتي دونيتسك وزابوريجيا في جنوب البلاد، وتشهد كلاهما قتالا مكثفا.

كما ذكرت الوزارة باخموت، التي تقول روسيا إنها سيطرت عليها في الشهر الماضي بعد عشرة أشهر من المعارك العنيفة.

بالمقابل، قالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن قواتها صدت هجمات معادية حول باخموت وماريانكا حيث تدور اشتباكات عنيفة في الشرق.

وأضافت أن القوات الروسية «ما زالت تتكبد خسائر فادحة تحاول إخفاءها».

ودأبت أوكرانيا لأشهر على قول إنها تخطط لشن هجوم مضاد لاستعادة الأراضي التي تحتلها روسيا في الجنوب والشرق، لكنها تفرض تكتما صارما حول العمليات وتنفي أنها بدأت عمليتها الرئيسية بالفعل.

ومن المتوقع أن يستخدم الهجوم المضاد الأوكراني آلاف الجنود الذين تم تدريبهم وتسليحهم من قبل الغرب، لكن روسيا أقامت تحصينات ضخمة في الأراضي التي تسيطر عليها استعدادا له، بينما تفتقر كييف أيضا إلى التفوق الجوي.

مدرعة أوكرانية تتحرك قرب إحدى جبهات القتال غير بعيد عن مدينة باخموت

زورق أوكراني مسير